

7- شرح الإتيان في علوم القرآن للسيوطي | ٨/٠١/٣٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم -

00:00:00

حكيم ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق الثامن من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:29

نجتمع في هذا المقام المبارك في هذا المسجد المبارك حول تفسير القرآن الكريم وعلوم القرآن وهي من اجل العلوم الشرعية المتعلقة بكلام الله سبحانه وتعالى سواء مما يتعلق بتفسير القرآن - 00:00:46

او بعلومه بعلومه واصول تفسيره وعلوم القرآن لها اهمية عظيمة لأن الإنسان لما يدخل في التفسير ويقرأ في كتب التفسير لا يستطيع ان يفهم الفهم الدقيق الذي يصل الى معاني الايات القرآنية. الا بعد ما يكون عنده الالية التي يستطيع ان يدخل بها -

00:01:03

وهذه الالية هي التي يؤهله الى الدخول وعلوم القرآن واصول التفسير هي من اهم الامور المتعلقة بتفسير القرآن العظيم عندنا في كتاب الاتقان في علوم القرآن للامام السيوطي رحمه الله تعالى قرأنا في في هذا الكتاب في مجال - 00:01:27

متعددة ماضية ووصل بنا الكلام عند النوع الثالث وهو ما يتعلق النزول القرآني ما نزل في النهار وما نزل في الليل. لانه مر معنا انواع ما نزل بالنزول ارض ما نزل بمكة او نزل بالمدينة وكذلك من انواعه ما نزل حضرا وما نزل سفرا - 00:01:48

ما نزل في الليل وما نزل في النهار وتأتي انواع اخرى. وهذا كله يدل على عناية العلماء رحمهم الله بالقرآن الكريم ونزوله حيث تتبعوا نزول القرآن ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه قال وكذلك - 00:02:16

روي عن علي رضي الله عنه انه قال ما من اية ما من اية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت وفي من نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني في كتاب الله - 00:02:36

يعني تبليغه المطايا لركبت اليه وهذا يدل على عناية السلف عناية الصحابة بنزول القرآن اين نزل؟ هل نزل ليلا؟ هل نزل نهارا؟ هل نزل آا حضرا؟ هل نزل سفرا؟ هل - 00:02:50

اه مكياء او مدنيا الى اخره. طيب اه نحن وقفنا عند معرفة مما نزل نهارا او ليلا. لو سألنا ايها اكثر نزولا؟ نقول النزول النهاري. لانه هو وقت اليقظة والقرآن لم ينزل في المنام ابدا - 00:03:03

وان ذكر السيوطي ان بعضهم قال انه نزل على النبي وهو نائم القرآن لم ينزل في النوم ابدا وما فيه نوع اسمه نزول النومي انما القرآن ينزل يقظة. لكن قد ينزل يقظة في النهار وقد ينزل يقظة في الليل. والليل هو وقت النوم. ولذلك - 00:03:22

يقول النزول فيه ليس كالنهار. طيب نقرأ ما ذكره السيوطي رحمه الله فيما يتعلق بهذا النوع. تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف انبياء المرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:03:42

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولعموم المسلمين. قال جاهل السيوطي رحمنا الله واياه في كتابه الاتقان النوع الثالث.

معرفة النهاري الليلي امثلة النهاري كثيرة قال ابن حبيب نزل القرآن نهارا واما الليل فتتبعته له امثلة منها اية تحويل القبلة في

الصحيحين من حديث ابن عمر - [00:04:00](#)

رضي الله عنهما بينما الناس ببقاء في صلاة الصبح اذ اتاهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة. وروى مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى -

[00:04:21](#)

تقلب وجهك في السماء الاية. فمر رجل من بني سلمتان وهم ركوع في صلاة الفجر. وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد فمالوا كلهم نحو القبلة. لكن في الصحيحين عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة

عشر - [00:04:41](#)

وشهر وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها العصر. وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل وهم راكعون. فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة. فداروا كما هم قبل البيت. فهذا يقتضي انها

- [00:05:01](#)

نهارا بين الظهر والعصر. قال القاضي جلال الدين والارجح بمقتضى الاستدلال نزولها بالليل. لان قضية اهل لان قضية اهل قباء كانت في الصبح وبقاء قريبة من المدينة. فيبعد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر البيان له من العصر الى الصبح - [00:05:21](#) وقال ابن حجر الاقوى ان نزولها كان نهارا. والجواب عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان الخبر وصل وقت العصر الى من هو داخل المدينة. وهم بنو ووصل وقت الصبح الى من هو الى من هو خارج المدينة. وهم بنو عمرو وبنو عوف اهل قباء. وقوله قد انزل عليه

الليلة مجاز من - [00:05:41](#)

الليلة على بعض اليوم الماضي والتي تليه. قلت ويؤيد هذا ما اخرجه النسائي عن ابي سعيد ابن المعلى قال مررنا يوما ورسولا الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية قد نرى تقلب

وجهك في - [00:06:01](#)

الاية حتى فرغ منها ثم نزل فصلى الظهر قالوا منها اواخر ال عمران اخرج ابن حبان في صحيحه وابن المنذري وابن مردويه وابن ابن ابي الدنيا في كتاب التفكير عن عائشة رضي الله عنهما ان بلالا رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلاة

الصبح فوجده يبكي فقال يا رسول الله ما يبكيك؟ قال - [00:06:21](#)

وما يمنعني ان ابكي وقد انزل علي هذه الليلة. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب. ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر ومنها والله يعصمكم للناس. اخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنهما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم

يحرص حتى نزلت. فاخرج - [00:06:45](#)

من القبة فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمني فقد عصمني الله. واخرج الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت فترك الحرس. ومنها سورة الانعام اخرج الطبراني وابو عبيد في فضائله عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال نزلت سورة الانعام من مكة ليلة - [00:07:05](#)

حولها سبعون الف ملك يجأرون بالتسبيح. ومنها اية الثلاث الذين خلفوا في الصحيح من حيث كعب رضي الله عنه فانزل الله توبتنا حين بقي الثلث الاخير من الليل هي صورة مريم روى الطبراني عن ابي مريم الغساني قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت ولدت ولدت لي الليلة جارية. فقال واليلة انزلت - [00:07:25](#)

هي سورة مريم سماها مريم. ومنها اول الحج ذكر ابن حبيب محمد بن بركات السعدي في كتابه الناسخ والمنسوخ وجزم به السخاوي في جمال القراء وقد يستدل له بما اخرجه ابن مردويه عن عمران ابن الحسين رضي الله عنه انها نزلة النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم في سفر. وقد نعس بعض القوم وتفرق بعضهم - [00:07:45](#)

فرفع بها صوته والحديث. ومنها اية الاذن في خروج النسوة في الاحزاب. قال قاضي جال الدين الاذن احسن الله اليكم قال ومنها اية

الاذن في خروج النسوة في الاحزاب. قال القاضي جال الدين والظاهر انها يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية. ففي البخاري عن عائشة - 00:08:06

رضي الله عنهما خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها. وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها. فرآها عمر فقال يا سوداء اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين؟ قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده وفي يده - 00:08:28

فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه وان العرق في يده ما وضعه وان وان عرق في يده ما وضعه. فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن - 00:08:48

قال القاضي جلال الدين انما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهم انما كن يخرجن للحاجة ليلا. كما في الصحيح عن عائشة في حادثة الالفك عشان ننتهي من الامثلة ومنها واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على قول ابن حبيب انها نزلت ليلة الاسراء ومنها اول الفتح في البخاري من حديث عمر رضي الله عنه من حديث عمر رضي الله عنه لقد - 00:09:04

انزلت علي الليلة ليلة صورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس فقرأ انا فتحا لك فتحا مبينا. الحديث. ومنها سورة المنافقين كما اخرجه الترمذي عن زيد ابن الارقم ومنها سورة المرسل - 00:09:26

السخاوي في جميع القراء روي عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو انها نزلت ليلة الجن بحراء قلت هذا اثر لا لا يعرف ثم رأيت في صحيح الاسماعيلي هم مستخرجه عن البخاري انها نزلت ليلة عرفة ليلة عرفة بغارمى. وهو في الصحيحين بدون قوله ليلة عرفة. والمراد بها ليلة ليلة - 00:09:36

التاسع من ذي الحجة فانها التي كان فانها التي كان صلى الله عليه وسلم يبيتها بمنى. ومنها المعوذتان. فقد قال ابن ابن اشتاه في في حدثنا محمد ابن يعقوب قال حدثنا ابو داوود قال حدثنا عثمان ابن شيبه قال حدثنا جبر عن بيان عن قيس عن قيس عن عقبة ابن عامر الجهني قال - 00:09:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الليلة انزلت الليلة ايات لم يرى مثلهن. قل اعوذ برب الفلق قل وقل اعوذ برب الناس هذا الان في نوع نوع الليالي والنهاري هو ذكر قال لك نزول القرآن نهارا كثير جدا ولذلك لا يستطيع المؤلف ان يحصي - 00:10:16 او يأتي بالايات التي نزلت في النهار لانها كثيرة جدا وانما يأتي بالامثلة التي نزلت ليلا وهو الاقل وان النهار اكثر سور القرآن نزلت في النهار واتى على بعض الامثلة - 00:10:38

التي فيها نزول القرآن ليلا. من من اشهر الامثلة ايات تحويل القبلة ايات تحويل القبلة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلي الى بيت المقدس يصلي الى بيت المقدس ويضع الكعبة بينه وبين بيت المقدس شمالا - 00:10:53

كان يصلي ثم لما هاجر الى المدينة امر ان يصلي الى بيت المقدس يعني استمر على صلاته الى بيت المقدس فكان يعني كان يعني يؤمل صلى الله عليه وسلم ان يوجه الى قبلة ابراهيم وهي الكعبة - 00:11:15

فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام. وحولت متى حصل هذا التحويل؟ بعد لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقام فيها ستة عشر شهرا يعني سنة ونصف تقريبا وهو يصلي الى بيت المقدس - 00:11:36

ترغيبا لليهود لعلهم يدخلون في الاسلام. لكن لما لم يدخلوا في الاسلام امر بالتحويل الى الكعبة فصلى الى الكعبة هذا التحول هو الذي ذكر هنا هذا على رأي هناك رأي اخر - 00:11:56

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلي الى الكعبة كان في مكة ثلاث عشرة سنة وهو في مكة يصلي الكعبة ولم يصلي الى بيت المقدس لكن لما هاجر الى المدينة امرا بالصلاة الى بيت المقدس ترغيبا لليهود - 00:12:12

ولكنه لما لم يدخلوا عاد مرة اخرى بامر بوحى الى ان يعود الى قبلته السابقة وهي التحول الى المسجد الحرام الشاهد من القصة ان هذا التحول متى حدث؟ حدث ليلا. حدث ليلا - 00:12:28

يعني هنا ذكر المؤلف وان وان اهل قباء في مسجد قباء المعروف انهم صلوا الفجر فاتاهم ات بان القبلة قد تحولت من المسجد

الاقصى الى المسجد الحرام فصلوا الى المسجد الحرام - [00:12:46](#)

هذا هذه يعني رواية واضحة لصلاة الصبح في رواية اخرى جاءت في في ديار بني سلمة ديار بني سلمة هي تقع غرب المدينة كانوا يصلون العصر فجاءهم اه رجل من المدينة او من المسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا ان القبلة قد حولت الى المسجد الحرام وهم يصلون وهم راكعون - [00:13:06](#)

فتحولوا من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام. وهم في صلاتهم. في صلاتهم لم يقطعوها هذه ديار بني سلمة صلوا والان موجود المسجد الان الذي يسمى بمسجد القبلتين وهو غرب المدينة. فالشاهد ان صلوا صلاة العصر - [00:13:34](#)
اختلف العلماء متى حولت؟ هل حولت في النهار او في الليل؟ والمؤلف استشهد او اتى بالقصة هذي على انها من السور او من الايات التي نزلت من الايات التي نزلت ليلا - [00:13:55](#)

وهناك رواية وهناك روايات اخرى ان نزلت نهارا. كيف نجمع بين الامرين ذكر هنا انه بعضهم رجح الليل وبعضهم رجح النهار وابن حجر رجح النهار وبعضهم رجح الليل لا شك ان مثل هذا الحدث يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستتناقل الاخبار. والاعبار لا تنقل بسرعة مثل الان - [00:14:09](#)

يأتي الرجل ويخرج الى قباء يخرج الى دار بني سلمة يخبرهم بالخبر قد لا يخبرهم مباشرة قد يخبرهم بعد بزمان فيكون الخبر قد وصله متأخرا كما ذكر هنا. بعضهم قال بالليل وبعضهم قال بالنهار - [00:14:30](#)
اذا من رجح ان نزول ايات تحويل القبلة في النهار ما تصلح استشهدا لما نزل ليلا. ومن رجح انها نزلت ليلا كما ذكر السيوطي وغيره فهي تعد مما من الامثلة التي نزلت ليلا - [00:14:45](#)

وذكر المؤلف ايضا هناك مواضع اخرى منها اخر العشر الايات عشر الايات الاواخر من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى اخر السورة قال انها نزلت ليلا. ولكن الحديث الذي ذكره وفي اخره ويل - [00:15:01](#)
لمن قرأها ولم يتفكر لان الله قال عز وجل لات قال الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض قال ويل لمن قرأ ولم يتفكر هذا الحديث فيه ضعف فيه ضعف كثير من اهل العلم وانما هي ايات يعني تحت على التفكير - [00:15:21](#)
والنظر في الكون نعم. لكن لا يقال لمن لم يتفكر ويل له هذا وهي نزلت ليلا وكذلك نزل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك آ وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. كان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له حارسا يحرسه بالليل. يحرسه بالليل. فنزلت عليه - [00:15:40](#)

هذه السورة هذه الاية من سورة المائدة. آ ليلا فقال لمن يحرسه اذهب فان الله قد عصمني. والله يعصمك من الناس هذي نزلت ذكر ايضا يعني اه امثلة اخرى منها الثلاثة الذين خلفوا عن توبتهم - [00:16:04](#)
وهم هلال ابن امية وكعب بن مالك ومرار ابن الربيع هؤلاء تخلفوا عن غزوة تبوك فخلفوا في توبتهم. لم تقبل توبتهم لما تابوا. تركوا خمسين ليلة ثم نزلت توبتهم بعد خمسين ليلة - [00:16:27](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم ليلا قبل الفجر وهو قد قام لصلاة لصلاة الليل قد قام من فراشه فنزلت عليه توبتهم وهو في بيت ام سلمة فخرج الى المسجد واخبر اصحابه وقرأ عليهم هذه الاية فبلغوا الثلاثة قصة كعب ابن مالك في الصحيح معروفة - [00:16:46](#)
انه جاءه الخبر في الفجر وهي نزلت ليلا وكذلك هنا ذكروا يعني امثلة منها سورة مريم لما جاءت آ المرأة وقالت اني ولد لي الليلة جارية قال سمي يا مريم فانه انزلت علي سورة مريم - [00:17:07](#)

وهي سورة مكية كذلك قوله صلى الله عليه تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من من جلابيبهن قالوا ان هذه الاية نزلت في الليل نزلت ليلا في قصة سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لما خرجت - [00:17:26](#)
وكذلك يعني امثلة كثيرة ذكرها منها سورة الانعام منها سورة المنافقون منها سورة المرسلات قالوا هذه كلها مما نزل ليلا المعوذتان قل هو الله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هذا مما نزل اه مما نزل - [00:17:47](#)

وامثلة هو ذكر السيوطي ما استطاع ان يأتي به. ولكن هناك من استقصى بذكر هذه الاشياء طيب يفرع الان المؤلف على هذا النوع بعض التفريعات نشوف نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله فرع - [00:18:07](#)

ومنهم ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح وذلك آيات ومنها آية التيمم في المائدة. في الصحيح عن عائشة رضي الله عنهما وحضرت وحضرت الصبح التمس الماء فلم يوجد. فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله لعلمكم تشكرون. ومنها ليس لك من امري شيء. في الصحيح انها نزلت وهو في الركعة - [00:18:23](#)

الاخيرة من صلاة الصبح حين اراد ان يقنت يدعو على ابي سفيان ومن ذكر معه طيب يعني هذا السيوط ذكره كأنه نوع يندرج تحت الليل يعني هو بين بين الليل والنهار - [00:18:45](#)

ولكن عند التحقيق نرى ان هذا نهار لأنه بمجرد طلوع الفجر خلاص انتهى الليل ذهب الليل ما يسمى ليلا ولا يسمى بين الليل والنهار هذا دخل النهار لانه اذا انتهى الليل جاء النهار - [00:18:58](#)

ما يقال ان نزلت بين الليل والنهار وانما يقال ما نزل في النهار صباحا هذه الآية آية التيمم لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احدى غزواته وهي غزوة مريسيع - [00:19:11](#)

واقبل على المدينة وبات قبل المدينة فلما قام الصباح لم يجد ماء لما يجد ماء يتوضأ الناس به لصلاة الفجر فنزلت آية التيمم فتيمموا لعدم وجود الماء قالوا انها نزلت في صلاة الصبح. اذا هي بين الليل والنهار نقول لا هي هي نهارية. وكذلك قوله تعالى ليس لك من الامر. يقول انها نزلت في الركعة الثانية من صلاة الصبح - [00:19:25](#)

ايضا هذه خلاص يعني جاء النهار. وهي تعد من من ما نزل نهارا طيب نعم واصل قال رحمه الله تنبيه فان قلت فما تصنع بحديث جابر رضي الله عنه مرفوعا اصدق الرؤيا ما كان نهارا لان الله خصني بالوحي نهارا اخرجه - [00:19:54](#)

لكن في تاريخه قلت هذا الحديث منكر لا يحتج به في هذا كأنه يقول لو اعترض علينا لان يعني بان الوحي لا ينزل الا نهارا. كيف تقول نزل ليلا؟ وهذا الحديث ضعيف. هو منكر - [00:20:12](#)

يقول ان الله خصني بالوحي نهارا هل الوحي لا ينزل الا نهارا؟ احاديث كثيرة ثابتة في الصحيحين وغيره ان ومنها ايضا سورة الفتح لما قال لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم راجعا من صلح الحديبية - [00:20:27](#)

اخبر عمر قال انزلت علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس يريد بذلك سورة الفتح. قال الليلة. فدل على ان القرآن ينزل في ينزل بالليل كما انه ينزل بالنهار لكنه ينزل - [00:20:42](#)

يقظة لكن هذا الحديث كما ذكرت قال انه حديث منكر طيب هذا النوع الثالث وهو نزول القرآن ليلا او نهارا وعرفنا ان النهار اكثر والليل اقل وهذه الامثلة يعني دالة - [00:20:59](#)

على ان منه ما نزل بالليل. طيب النوع الذي يليه نعم. قال رحمه الله النوع الرابع الصيفي والشتائي قال الواحدي الله في الكلالة ايتين. احدهما في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى في الصيف وهي التي في اخرها. وفي صحيح وفي صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه ما - [00:21:13](#)

راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما رجعت في الكلالة. وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا يكفيك آية الصيف التي في اخر سورة النساء؟ وفي المستدرك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلالة؟ قال اما سمعت الآية - [00:21:33](#)

التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم بالكلالة. وقد تقدم ان ذلك في سفر حجة الوداع. فيعد من الصيف ما نزل فيعد من الصيف ما نزل فيها كاول المائدة. وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وآية الدين وسورة النصر ومنه الايات النازحة - [00:21:53](#)

في غزوة تبوك فقد كانت في شدة الحر اخرج البيهقي في الدلائل من طريق اسحاق من طريق ابن اسحاق عن عاصم ابن اخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة وعبدالله ابن ابي بكر ابن حزم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما كان يخرج في وجه من مغايزه الا اظهر انه - 00:22:13

يريد يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان البأس وشدة من الحر وجذب وجذب فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال الجد ابن قيس هل لك في بنات ابن الاصفر؟ قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس - 00:22:31

فاحد اشد عجا بالنساء مني. واني اخاف ان رأيت نساء بني اصر ان ان يفتنني ان يفتنني فاذن لي فانزل الله منهم من يقول اذن لي الاية. وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر. فانزل الله نار جهنم اشد حرا - 00:22:51

ومن اثره الشتاء قوله ان الذين جاؤوا بالافك الى قوله ورزق كريم. في صحيح عن عائشة رضي الله عنهما انها نزلت في يوم شاة.

والايات التي في غزوة الخندق من سورة الاحزاب فقد كانت في البرد. ففي حديث حذيفة - 00:23:09

فرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب الا اثني عشر رجلا. فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم

فانطلق الى عسكر الاحزاب. قلت يا رسول الله - 00:23:24

والذي بعثك بالحق ما قمت لك الا حياء من البرد الحديث. وفيه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود

الى اخرها اخرجه البيهقي في الدلائل. طيب هذا النوع يسمى بالنوع - 00:23:34

يسمى بالصيف والشتاء يعني ما نزل صيفا وما نزل شتاء. ايهما اكثر نزولا الصيفي لماذا لان اجواء المدينة واجواء مكة اغلبها صيفي.

اكثر السنة صيفي والشتاء اشهر قليلة. فلذلك يقال ما نزل صيفا اكثر مما نزل شتاء. المؤلف ذكر ما امثلة للصيف وامثلة - 00:23:48

للشتاء بصريح السنة. قال في حديث لما سأله عمر عن الكلالة قال الا تكفيك اية الصيف اية الصيف التي في اخر النساء. فنص على

انها اية نزلت في الصيف. نزلت في الصيف. وفيه ايضا قال ايات كثيرة. نحن ما نقول ايات كثير - 00:24:12

اكثر القرآن وذكر قال اليوم اكملت لكم دينكم لانها نزلت في عرفات في شدة الحر وتقوا يوما ترجعون فيه نزلت في يوم على كلامه

على ما ذكر المؤلف على انه التقويم ترجعون في الله منها نزلت في في منى - 00:24:33

وكذلك اية الدين وسورة النصر. والصحيح ان اية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت في المدينة هي اخر ما نزل من القرآن. بينه

وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:50

تسع ليالي فهي اخر ما نزل من المدينة ولم تكن من السفر ولم تكن ما يسمى هي صيفية هي صيفية لانها نزلت في وقت الصيف

يقول اه ايات غزوة تبوك والايات المتعلقة بتبوك. وايات اغلب ايات سورة التوبة. تتحدث عن غزوة تبوك. هذه نزلت - 00:25:01

صيفا نزلة صيحة يقول طيب والشتاء قال اشهر شيء الايات التي نزلت في شأن عائشة رضي الله عنها في حادثة الافك حتى قالت

عائشة واني انظر الى رسول الله وانه ليتفصد جميله عرقا في اليوم الشاتي - 00:25:22

وهي نزلت في الشتاء نزلت في الشتاء هذي امثلة ومنها اية غزوة اه غزوة الاحزاب وهي غزوة كانت في شوال في السنة الخامسة.

وكان في زمن او في وقت البرد - 00:25:40

في قصة حذيفة يقول ما منعني الا البرد فدل على انها كانت في وقت البرد يعني شتاء وصيفا نقول الشتاء الشتاء اقل من الصيف

هذا ما يتعلق بأنواع أنواع نزول القرآن ما هو شتائي وما هو صيفي الآن يأتيك - 00:25:53

الفراش والنوم الفراش والنوم ونحن عرفنا ان القرآن لم ينزل نوما ابدا وانما ما ما يمكن ان ينزل والنبي نائم هذا قرآن ووحى ما

يمكن. لكن من الوحي الرؤيا الصالحة نعم - 00:26:12

يراها النبي صلى الله عليه وسلم يراها ثم تأتي في النهار مثل مثل فلق الصبح وظاهرة واضحة آآ ابراهيم عليه السلام رأى في ان

يذبح رؤيا هذه تعد تعد وحي ورؤيا رؤيا الانبياء وحي. لكن القرآن لم ينزل في المنام. المؤلف ذهب الى انه فيه ما نزل - 00:26:29

في النهار والصحيح انه لم ينزل. سيأتي تأتي الامثلة. لكن يعني في المنام احسنت الفراش الفراش ممكن. كيف فراشي؟ يعني عندما

استيقظ من من نومه وهو في فراشه نزلت نزلت وعائشة رضي الله عنها تقول ما نزل الوحي في لحاف - 00:26:50

من زوجاتي الا انا نزل الوحي وفي لحاف في لحاف عائشة. رضي الله عنها وممكن انها وهو في فراشه وهو مضطجع على فراشه او

استيقظ من نومه وهو في فراشه ما زال في فراشه حتى ذكروا كما سيذكر هنا - [00:27:13](#)

وذكروا ان من الفراش من الفراش اية الثلاثة الذين خلفوا انه كان في بيت ام سلمة نائم فلما استيقظ نزل عليه الوحي في توبة الثلاثة طيب نشوف الان نقرأ تفضل. رحمه الله النوع الخامس للفراشي والنومي - [00:27:31](#)

نمتلة فراشي قوله والله يعصمك من الناس كما تقدم وايات الثلاث الذين خلفوا في صحيحه انها نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو وهو صلى الله عليه وسلم ام سلمة واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حق عائشة ما نزل علي الوحي في فراش امرأة غيرها. قال القاضي جال الدين - [00:27:49](#)

ولعل هذا كان من ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في فراش ام سلمة. قلت ظفرت بما يؤخذ منه ظفرت بما يؤخذ منه جواب من هذا فروى ابو يعلى في مسنده عن انس رضي الله عنه قالت اعطيت تسعا الحديث. وفيه وان كان الوحي لينزل عليه وهو في اهله فينصرف - [00:28:09](#)

عنه وان كان لا ينزل عليه وانا معه في لحافي. وعلى هذا لا معارضة بين حديثين كما لا يخفى. واما النومي فمن امثلته سورة الكوثر كما روى مسلم النومي النومي سورة الكوثر. نعم. طيب - [00:28:32](#)

الو من نومه فمن امثلته سورة الكوثر. لما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرنا اذ اغفى ثم رفع رأسه - [00:28:47](#)

متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ فقال انزل علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائئك هو اللابتر. وقال الامام الرافي يقول اغفاه ما قال نوم. قال اغفاه - [00:28:57](#)

والاخوان غير انه الاغفاه غير النوم عندنا عندنا اغفاه. عندنا نعاس عندنا نوم عندنا رقاد عندنا هجعة وعندنا السابعة قيلولة كلها وردت في القرآن النعاس النعاس قالوا السنة النعاس مقدمات النوم النعاس مقدمات النوم - [00:29:13](#)

والسنة بداية النوم والنوم معروف وفوق النوم الرقاد وهو اقوى واشد ولذلك قال قال سبحانه وتعالى وهم رقاد في اصحاب الكهف لان ثلاث مئة سنة الرقاد ومنه الهجعة الهجعة كانوا قليل من الليل ما يهجعون هو النوم المتقطع - [00:29:39](#)

النوم متقطع. والقيلولة هي التي تكون في النهار هذي انواع النوم. هنا يقول اغفاه. الاخوان ليست نوم. ليست نوم. فقصة نزول سورة الكوثر لا تصلح ان تكون من امثلة النوم - [00:30:02](#)

لانه كان جالس مع اصحابه فاغفى اغفاه ثم حتى تكون حتى ذكر ابن ابن القيم وغيره ان هذه الاغفاه اصلها ماذا من اثر الوحي من اثر الوحي الوحي الوحي احيانا يصيب النبي صلى الله عليه وسلم شيء من من هذا - [00:30:18](#)

اما اخفاه او نحوه فيقال هذا من من اثر الوحي ولا يقال نوما طيب قال الامام نعم والامام الرافي وقال الامام الرافي في اماله فهم فاهمون من الحديث ان السفارة نزلت في تلك الاغفاه وقالوا ان الوحي - [00:30:36](#)

ما كان يأتيه في النوم لان رؤيا الانبياء وحي. قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في اليقظة. وكأنه خطر له في النوم سورة المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقرأها عليهم وفسرها لهم. ثم قال وورد في بعض الروايات انه - [00:30:51](#)

اغمي عليه وقد يحمل ذلك الحالة التي كانت تعتريه عند نزول الوحي. ويقال لها برحاء الوحي انتهى. قلت الذي قاله الرافي في غاية وهو الذي كنت اميل اليه قبل الوقوف عليه. والتأويل الاخير اصح من الاول لان قوله انزل علي انفا يدفع كونها نست قبل ذلك - [00:31:11](#)

بل نقول نزلت تلك الحالة وليس الاغفاه اغفاه نوم بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي. فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ الدنيا. ايه كأن السيوط الان يميل الى انه ليس هناك شيء نزل في النوم. وانما هو ذكره على انه ذكره غيره من العلماء. ولكن رجح في الاخير - [00:31:31](#)

ما مال اليه الامام الرافي على انها هذه من اثار من اثار الوحي ما يصيبه من الاعتراء والتعب والاغفاه اغماء احيانا اغماء اذا القرآن

كله نزل نزل يقظة يقظة. واما الفراش فانه عند استيقاظه. عند استيقاظه كما في قصة - [00:31:51](#)
امي سلامة. طيب نأخذ النوع السادس والاخير السلام عليكم. قال رحمه الله النوع السادس الارضي والسماوي تقدم قول ابن عربي ان
من القرآن اسمائيا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار. قال واخبرنا ابو بكر الفهري - [00:32:13](#)
قال اخبرنا التميمي قال اخبرنا هبة الله المفسر انه قال نزل القرآن بين مكة والمدينة الى ست ايات نزلت لا في الارض ولا في السماء.
ثلاث في سورة الصافات وما من - [00:32:27](#)

الا له مقام معلوم والايات الثلاثة فواحدة في الزخرف واسألوا ممن ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية. والاياتين من اخر سورة البقرة
نزلت ليلة المعراج. قال ابن عربي ولعله هذا في الفضاء بين السماء والارض قال وامنا ما نزل تحت الارض في الغار فسورة المرسلات.
لما في الصحيح عن مسعود. قلت اما الايات المتقدمة فلم اقف على مستند لما - [00:32:37](#)
فيها الا اخر البقرة فيمكن ان يستدلوا بما اخرجه مسلم عن مسعود رضي الله عنه لما اوصي برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
الى سورة المتاهة الحديث وفي كيف اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة
البقرة وغفر لمن؟ غفر لمن لا يشرك من امته بالله شيئا - [00:32:57](#)

وفي الكامل الهزلي نزلت من نزلت امن الرسول الى اخرها قوسين. طيب يعني يعني السماء الارض والسموات معروف ان القرآن نزل
الغالب الكثير نزل في الارض نزل في الارض. اما يعني وبين اصحابه او في بيته او نحو ذلك - [00:33:17](#)
لكن نزل في السماء وذكر بعض الامثلة. قال ايات الصافات واية الزخرف نزلت في السماء هذي ممكن اذا صحت ذكر بعض يعني هذه
الامثلة قال منها يعني خواتيم سورة في خواتيم سورة البقرة امن الرسول - [00:33:37](#)
قال انها نزلت عند سدره المنتهى يعني في السماء اعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك من امته بالله شيئا المقححات يعني
الذنوب والمعاصي تغفر له ما لم يشرك بالله - [00:33:57](#)

عموما اذا صحت هذي الاشياء ممكن نحملها على النزول السماوي النزول السماوي يعني نزل في السماء وهي قليلة تعد يعني قليلة
جدا اذا ثبتت اذا ثبتت والا الاصل ان نزول القرآن يعد نزولا نزولا نهاريا نزولا ارضيا نزول هذه انواع النزول - [00:34:13](#)
هذي انواع النزول اماكن النزول اما مكي او مدني او ليلي او نهارى او حظري او سفري او او مثلا قال فراشي ونومي او صيفي او
شتائي او ارضي او سماعي هذي انواع يعني من انواع علوم القرآن من انواع نزول القرآن التي تتبعها العلماء - [00:34:33](#)
ابحثوا عنها. قد يسأل سائل يقول طيب ما الفائدة ماذا نستفيد لما نقرأ؟ نقول هذا علم علم جليل يتعلق بالقرآن الكريم. وهذا يدل
على عناية العلماء بكتاب الله سبحانه وتعالى والبحث - [00:34:56](#)

في مثل هذه الامور واما المكي والمدني فظاهر. المكي يعني ما نزل بمكة والمدني ما نزل بالمدينة وقد يكون قد يكون بينهما تعارض
او نسخ. فالمتأخر ناسخ للمتقدم. هذه فائدة كبيرة. وغيرها من اساليب نعرف اساليب - [00:35:09](#)
المكي واساليب المدني كيف يخاطب الداعية المعاندين كاهل مكة وكيف يخاطب المتقربين كاهل المدينة وهكذا ففيه فوائد ذكرها
العلم فيه فوائد لكن بعضها من باب العلم والتعلم في يعني عناية العلماء في اه كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب نقف عند -
[00:35:26](#)

هذا النوع وان شاء الله في اللقاء القادم ندخل في النوع السابع وهو معرفة اول ما نزل من القرآن وكذلك معرفة اخر ما نزل من
القرآن كل هذا يدل على عناية العلماء بكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:35:47](#)
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:36:04](#)